

ودائماً .. عمار يا مصر

أمضيت عدة ساعات في جلسة حوار مع الزملاء أعضاء جمعية التخطيط العمراني وكان النقاش يدور عن الكيفية التي يمكن من خلالها نشر المعرفة التخطيطية ومدى ضرورتها على المستوى التنفيذي حتى يمكن أن تكون كافة مشروعات المحليات في إطار تخطيط عمراني سليم.. وأوضح للمجتمعين زميل مخطط يعمل في محافظة سيناء الشمالية انه ومنذ أن تعرف المحافظ الأسبق لعملية التخطيط العمراني ومدى أهميتها فقد شكل الكوادر في إطار الممكن وأصبح هناك لغة تخطيطية مشتركة بين الأجهزة المحلية والمركزية المنوط بها التخطيط العمراني.. ولا شك أن كل المسؤولين التنفيذيين.. خاصة في بداية عملهم يلزمهم التعرف على الإمكانيات المتاحة حتى يمكن استشراف الأهداف المستقبلية كل على مستواه محلياً وقومياً.. ولكن هناك لغة مفنقة بين المخططين والتنفيذيين وأحياناً يصل الأمر إلى تجاهل تام ما يقوله المخططون... هذا إذا كان على المستوى المحلي أصلاً كوادر تخطيطية.. وفي نفس المساء شاهدت برنامجاً تلفزيونياً في القناة الثانية يرسل فيه الضيف فاكساً الى المسئول.. ووجدت الأستاذ سمير رجب رئيس مجلس إدارة دار التحرير يرسل فاكساً الى وزير الدولة للمجتمعات العمرانية الجديدة ليس فقط الاسكان ولكن المنشآت الثقافية الضرورية ويظهر وزير الدولة للمجتمعات العمرانية موضحاً أن تخطيط المركز الرئيسي بالشروق به كل الخدمات والمنشآت التي يطلبها وغير التي يطلبها الاستاذ سمير رجب باعتبار ان ذلك هو التخطيط السليم. قد لا يعرف البعض أن التخطيط العمراني له محددات وهناك معايير ضرورية ليكون اسمه تخطيطاً.. فهو ليس لوحات ملونة وتقاسيم اراض كما يتصور البعض ولكنه كل المدخلات الواجبة لتشكيل مجتمع بكل متطلبات ذلك المجتمع فوق الارض ليكون وجوده وتنميته دائمة ومستدامة.. أيضاً في صفحة العمران الأسبوع الماضي يكتب الزميل حسن عبد المتعال عن عمارة الفقراء ويقول ما معناه أن التجمعات العشرة حول القاهرة كانت مخططة لمحدودي الدخل ومن لا مأوى لهم والان قسمت كمنتجات لذوي أعلى الدخل وفي رأيي انه لو صح ما ذكره عن ما كان وما يحدث الان.. فكلاً الأمرين تخطيطياً فيه حاجة غلط.. فلا يوجد كما سبق أن قلت مجتمع كله فقراء او مجتمع كله اغنياء ولكن تشكيله المجتمع ليصبح اسمه مجتمعا يشمل كافة الطبقات في تكامل وتكافل قصدت من كل ما ذكرت انه يبدو أن هناك ضرورة ومسئولية على المخططين العمرانيين ان يوضحوا العملية التخطيطية مبسطة ليكون عمرانياً فوق أرض مصر في اطار تخطيطي سليم..
ودائماً عمار يا مصر ..